من النور الى الظلمات لان لما قيل اوليا وهم الطاغوت
توهم متوهم انه لما كان لهم اوليا فقد يعلو
هم كما يفعل ولى المومنين باحبابه فنفى ذلك
بهذه الجملة وفيها الجناس الاشتقاقى بين
النور والنار وفيها الجناس المطرب بين فهم
وهم وفيها جناس محرف ناقص بين الى واوليك
لان الواو المكتوبة فى اوليك لا تظهر فى اللفظ
وفيها جناس خطى ناقص بين اوليا واوليك
لان اوليك يكتب بواو بعد الالف وفيها
جناس مشوش بين ولى والى وفيها الوصل
فى جملة والذين كفروا والمناسبة بالذين امنوا
مناسبة التضاد وفيها الفصل فى يخرجهم
ويخرجونهم لانهما استينافيتان بيانيتان
وفى اولئك اصحاب النار وفى هم فيها خالدون
لانها تاكيد الجملة قبلها وفيها ايجاز القصر
فى موضعين لان قوله يخرجهم من الظلمات
الى النور قايم مقام تخرج عنهم الريب والشكوك
والوساوس والخواطر الرديه والجزع والقلق
والسخط وحب الدنيا وغير ذلك من وجوه
الظلمات والبدع وما اكثرها ويلقى فى قلوبهم
اليقين والرضى والصبر والتوكل والتفويض
والتسليم والورع الى غير ذلك من وجوه الاهتدا
على كثرتها وكذا فى الجملة الثانية وفيها

المساواة فى قوله تعالى اولئك اصحاب النار فان
لفظه طبق معناه وفيها البسط وهو تكثير
اللفظ للمعنى بلا حشو فهو كالاطناب لكنه خص
بالاطناب بالجمله وهو هنا فى جملة الاخراج
وقد قدران فيهما الاطناب فى موضعين
وفيها الانسجام وهو ان يكون الكلام لخلوه
من العقادة كالما المنسجم فى انحداره ويكاد
لسهولة تركيبه وعذوبة الفاظه يسيل
رقة فالاية كذلك والقران كله وفيها ايتلاف
اللفظ والمعنى وهو ان يوتى ما الفاظ مناسبة
له ان فخما ففخمة وان رقيقا فرقيقة والفاظ
الاية كذلك فان الجلالة منها مفخمة لعظم
الذات المقدسة ولفظ الطاغوت تفخم لغلظ
مسماه وكذا لفظ كفروا لان الراء الحروف
المفخمة بدليل منعها الامالة وكذا لفظ الظلمات
وخالدون ولفظ ولى وامنوا رقيقان ولفظ
النور ارق من لفظ الظلمات مع ما فى المفرد
من الخفة التى ليست فى الجمع وفيها الطرد
والعكس وهو ان يوتى بكلامين يقرر الاول
بمنطوقه مفهوم الثانى وبالعكس ولا شك
ان منطوق الجملة الاولى مقرر لمفهوم الثانيه
وبالعكس وفيها التمكين وهو ان يكون
الفاصلة متمكنة مستقرة فى محلها غير قلقة

Copyright © King Saud University